



جامعة ميد أوشن
كلية الإعلام والتسويق
دكتوراه إعلام رقمي

تكليف مقرر مهارات بحثية إعداد: رغد نادر البلخي إشراف د: سارة محمود

عنوان الدراسة:

"الإعلام الرقمي ودوره في تشكيل الهوية الثقافية للشباب العربي: دراسة حالة مستخدمي إنستغرام"

المؤلف : د. نور الهاشمي

سنة النشر 2022 :

أهداف الدراسة:

1. استكشاف تأثير الإعلام الرقمي على الهوية الثقافية:

يعد استكشاف تأثير منصات التواصل الاجتماعي _ مثل: الإنستغرام _ على الهوية الثقافية للشباب العربي، هدفاً أساسياً في الدراسة؛ حيث يسعى الباحث لفهم كيف يؤثر هذا النوع الجديد من الإعلام في تصورات الشباب لثقافتهم المحلية والعربية، وكيفية التعبير عن هويتهم. نظراً للانتشار الواسع لهذه المنصات، ويعتبر من الضروري معرفة كيف تتشكل هذه الهوية، وتتغير مع مرور الوقت بفعل الانخراط المستمر في منصات تنسم بالعولمة.

2. تحليل استخدام الشباب لمنصات التواصل الاجتماعي للتعبير عن الهوية:

الدراسة تسلط الضوء على كيفية استخدام الشباب العربي للمنصات _ مثل: إنستغرام _ وذلك للتعبير عن هويتهم الثقافية، كما يمكن لهذه المنصات أن تكون وسيلة للشباب لتأكيد انتمائهم الثقافي، أو لتبني قيم وثقافات أخرى، بالإضافة إلى ذلك، تهدف الدراسة إلى الكشف عن الأساليب والطرق التي يتبناها الشباب عند تقديم صور عن أنفسهم وهوياتهم الثقافية، سواء من خلال الصور، الفيديوهات، أو التفاعل مع المحتوى المقدم من الآخرين.

3. العلاقة بين العولمة الرقمية والهوية الثقافية:

يشير هذا الهدف إلى محاولة فهم كيف تُحدث العولمة الرقمية تحولاً في الهويات الثقافية، فالإعلام الرقمي الذي يتيح للشباب الوصول إلى ثقافات متنوعة ومختلفة في جميع أنحاء العالم، يخلق بيئة جديدة من التفاعل الثقافي. تتساءل الدراسة كيف يتعامل الشباب العربي مع هذا التدفق المستمر للمعلومات الثقافية، وكيف يمكن لهذا التدفق أن يعزز الهوية الثقافية، أو يؤدي إلى تآكلها.

4. تقييم دور المحتوى الرقمي في نشر أو تهميش التراث الثقافي:

تُعنى الدراسة بتقييم كيفية تأثير المحتوى الرقمي على التراث، والقيم الثقافية العربية، فقد يكون المحتوى الرقمي وسيلة فعالة لنشر

التراث الثقافي العربي وتقديمه بطريقة جذابة للشباب؛ ولكن هناك خطر أن يُساهم في تهميش هذا التراث لصالح القيم والمظاهر الثقافية العالمية. الدراسة تركز على تقييم هذا التأثير من خلال دراسة "نوعية وكمية" للمحتوى الرقمي المتداول على إنستغرام.

أهمية الدراسة:

1. الهوية الثقافية في عصر الرقمنة:

تكتسب هذه الدراسة أهمية كبيرة نظرًا للتغيرات السريعة التي يشهدها العالم بفعل الرقمنة؛ حيث أصبحت وسائل التواصل الاجتماعي جزءًا لا يتجزأ من حياة الشباب، كما أنّ هذه الوسائل تقدم فرصة كبيرة للتعبير عن الهوية، ولكنها في نفس الوقت تفرض تحديات على الحفاظ على الهوية الثقافية الخاصة بالمجتمعات العربية، خصوصًا في ظل التأثيرات المتزايدة للعولمة الرقمية.

2. فهم تأثير العولمة الرقمية:

تسلط الدراسة الضوء على التفاعل المعقد بين الهوية المحلية، والهوية العالمية. الإعلام الرقمي يربط المجتمعات العربية ببقية العالم، مما يخلق نوعًا من التبادل الثقافي المستمر، ومن هنا تأتي أهمية فهم هذا التفاعل من أجل التوصل إلى استراتيجيات يمكن من خلالها تعزيز الهوية الثقافية المحلية، وحمايتها من التلاشي، أو الذوبان في الهويات العالمية.

3. إبراز التحديات الثقافية:

تهتم الدراسة بتحديد التحديات التي تواجه الهوية الثقافية العربية في ظل التداخل الثقافي الناتج عن استخدام الإعلام الرقمي، ومن خلال فهم هذه التحديات، يمكن وضع سياسات وإستراتيجيات تساهم في تعزيز الهوية الثقافية، والوقوف في وجه التيارات التي تسعى إلى تهميش التراث الثقافي، أو التأثير سلبيًا عليه.

4. المساهمة في وضع استراتيجيات ثقافية:

أحد أهم الأبعاد التطبيقية لهذه الدراسة هو تقديم مقترحات حول كيفية استخدام الإعلام الرقمي كأداة فعالة لتعزيز الهوية الثقافية. يمكن للمؤسسات الثقافية وصناع القرار الاستفادة من هذه النتائج لتطوير سياسات ثقافية تهدف إلى الحفاظ على الهوية العربية، وتطويرها بما يتماشى مع التغيرات التكنولوجية.

المنهج العلمي المستخدم:

الدراسة اعتمدت على **المنهج الوصفي التحليلي**، وهو منهج مناسب لفهم العلاقات بين العناصر المختلفة المؤثرة في الهوية الثقافية، ويتضمن هذا المنهج استخدام أدوات بحثية متعددة مثل:

1. **استطلاعات الرأي:**
إنّ جمع البيانات الكمية من الشباب المستخدمين لمنصة إنستغرام في عدة دول عربية، يساعد في تقديم صورة شاملة حول مدى استخدام الشباب لهذه المنصة، ونوعية المحتوى الذي يتفاعلون معه.
2. **التحليل الكمي:**
إنّ قياس سلوكيات الشباب، وتفاعلهم مع المحتوى الثقافي، مثل: عدد الإجابات، والمشاركات، والتعليقات على المنشورات ذات الطابع الثقافي، يساعد التحليل الكمي في تقديم بيانات دقيقة حول تأثير إنستغرام في تشكيل الهوية.
3. **المقابلات النوعية:**
لتعميق الفهم حول تأثير الإعلام الرقمي من خلال آراء الشباب أنفسهم. تعطي هذه المقابلات رؤى شخصية حول كيف يتفاعل الشباب مع المحتوى الثقافي، وكيف ينظرون إلى تأثيره على هويتهم.

أسباب اختيار المنهج:

- **تحليل التأثير المتعدد الأبعاد:**
يتطلب فهم الهوية الثقافية تحليلاً شاملاً للعوامل: الاجتماعية، والنفسية، والتكنولوجية، والمنهج الوصفي التحليلي يتيح فهم هذا التأثير المتداخل والمتعدد الأبعاد.
- **قياس سلوك الشباب:**
التحليل الكمي يساعد في جمع بيانات موضوعية توضح كيفية استخدام الشباب لمنصة إنستغرام. مثل هذه البيانات توفر معلومات حول أنماط التفاعل الثقافي، والاتجاهات السائدة بين الشباب.
- **فهم التجارب الشخصية:**
المقابلات النوعية تضيف بعداً إنسانياً إلى الدراسة؛ حيث تمنح الفرصة للاستماع إلى تجارب الشباب وآرائهم الشخصية، مما يساعد في تقديم فهم أعمق وأكثر شمولية للتأثيرات الرقمية على الهوية الثقافية.

